ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

مشكلة العزوف عن الزواج لدى الشباب ـ دراسة سوسيولوجية الأسباب والنتائج

زكـــية علـــي الصادق الأحرش*
قسم علم الاجتماع ، كلية التربية الزاوية ، جامعة الزاوية ، ليبيا
z.alahrash@zu.edu.ly

تاريخ الارسال2026/4/12م تاريخ القبول 2026/4/30م

The Problem of Youth Reluctance to Marry: A Sociological Study of Causes and Consequences

ZAKIYAH ALI ALSADIQ
z.alahrash@zu.edu.ly

Abstract:

This study aimed to identify the issue of youth's reluctance to marry by exploring the following axes: the impact of negative family experiences and high divorce rates on shaping young individuals' perceptions and intrinsic fears regarding marriage; the role played by social media in building unrealistic expectations among youth about the ideal marital life and how this affects the decision to marry; the qualitative differences in the motives and impediments of reluctance to marry between males and females within the study population; and the alternative housing and living patterns adopted by young people who are hesitant to marry as means of achieving independence or temporary stability. A descriptive methodology was employed due to its suitability for the study's objectives. The study yielded the following results:

-The findings indicated that negative family experiences, such as divorce and family breakdown, heighten young people's anxiety and apprehension about marriage, reinforcing a negative conviction that the marital institution is fragile and fraught with emotional and legal risks.

-The study revealed that social media generates unrealistic and excessively idealized expectations regarding married life. The discrepancy between this digital paradigm and reality consequently inhibits young people's desire to marry.

-The results confirmed clear differences in the motivations for reluctance to marry; economic reasons and fear of responsibility were the most prominent factors among males, while females' motivations focused on independence and the search for an equitable partner.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

-Young people reluctant to marry resort to alternative housing patterns as coping solutions. Living with parents emerged as the most common economic option, followed by shared accommodation with friends.
Keywords: Reluctance to marry - Youth

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف مشكلة العزوف عن الزواج لدى الشباب وذلك من خلال المحاور الآتية: التعرف على مدى تأثير التجارب الأسرية السلبية ومعدلات الطلاق المرتفعة على تشكيل تصورات الشباب ومخاوفهم الذاتية تجاه الزواج، وكذلك التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في بناء توقعات غير واقعية لدى الشباب حول الحياة الزوجية المثالية وكيف يؤثر ذلك على قرار الارتباط، وثم التعرف على الفروقات النوعية في دوافع ومعوقات العزوف عن الزواج بين الذكور والإناث ، وأخيرا التعرف على الأنماط السكنية والمعيشية البديلة التي يتبناها الشباب العازف عن الزواج كوسائل لتحقيق الاستقلال أو الاستقرار المؤقت، واتبع المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن التجارب الأسرية السلبية، كالطلاق والتفكك الأسري تزيد من قلق الشباب وتخوفهم من الزواج مما يعزز لديهم قناعة سلبية بأن المؤسسة الزوجية هشة ومحفوفة بالمخاطر العاطفية والقانونية.

إن وسائل التواصل الاجتماعي تخلق توقعات غير واقعية ومثالية مفرطة حول الحياة الزوجية، ويؤدي التناقض بين هذا النموذج الرقمي والواقع إلى تثبيط رغبة الشباب في الارتباط.

وجود فروقات واضحة في دوافع العزوف حيث كانت الأسباب الاقتصادية والخوف من المسؤولية هي الأبرز لدى الذكور، بينما ركزت دوافع الإناث على الاستقلال والبحث عن شريك متكافئ.

يلجأ الشباب العازف عن الزواج إلى أنماط سكنية بديلة كحلول للتكيف، حيث يعد العيش مع الأهل الخيار الاقتصادي الأكثر شيوعاً، يليه السكن المشترك مع الأصدقاء.

الكلمات المفتاحية: العزوف عن الزواج – الشباب.

المقدمة:

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع إنساني فهي الحاضنة الأولى التي يتلقى فيها الفرد قيمه ومعاييره الاجتماعية، والمؤسسة المسؤولة عن استمرار النوع

البشري وتنظيم العلاقات بين الجنسين وفق أطر شرعية ومقبولة ثقافياً لطالما كان الزواج هو حجر الزاوية الذي تقوم عليه هذه المؤسسة المقدسة بوصفه عقداً اجتماعياً يضمن الاستقرار النفسي والمجتمعي غير أن المجتمعات المعاصرة، لا سيما في سياق التحولات السريعة التي يشهدها العالم العربي بدأت تشهد ظاهرة مقلقة تتحدى هذا النسق التقليدي المستقر، ظاهرة "العزوف عن الزواج" لدى فئة الشباب، لم يعد الزواج اليوم هو الخيار البديهي والمبكر الذي يسعى إليه كل شاب وشابة بمجرد بلوغ سن الرشد، بل تحول في كثير من الأحيان إلى مشروع مؤجل أو حتى ملغى في حسابات الكثيرين، ما يجعل هذه الظاهرة تستحق التوقف عندها طويلاً وإخضاعها لدراسة سوسيولوجية معمقة.

وإن مقاربة هذه الظاهرة تتطلب منا تجاوز التفسيرات السطحية التي قد تختزلها في مجرد تغير في المزاج الشخصي للأفراد، بل يجب النظر إليها كنسق اجتماعي معقد يتفاعل فيه الاقتصادي بالثقافي والنفسي، لم يعد الشاب قادراً على تحمل الأعباء المادية المتزايدة التي يفرضها الزواج التقليدي، من تكاليف مهر باهظة ومتطلبات سكن مستقل ومستوى معيشي معين بات يُعتبر حداً أدنى مقبولاً اجتماعياً، وهذه العوائق الاقتصادية تقف سداً منيعاً أمام الرغبة الفطرية في تكوين أسرة، وتدفع الشباب إلى تأجيل الفكرة لحين تحقيق الاستقرار المادي المنشود والذي قد يتأخر لسنوات طويلة في ظل تحديات البطالة وضعف الفرص الوظيفية، وهذا التأجيل المستمر يتحول بمرور الوقت إلى عزوف دائم، حيث يعتاد الفرد على نمط حياة قائم على الاستقلال المادي والشخصي، ويجد صعوبة متزايدة في التخلي عنه لصالح حياة مشتركة تتطلب التضحية والمشاركة.

وإلى جانب العوامل الاقتصادية القاهرة، تلعب التغيرات الثقافية دوراً محورياً في تعميق هذه المشكلة، ولقد تغيرت الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة بشكل جذري، وأصبحت المرأة أكثر تعليماً واستقلالاً مادياً وطموحاً مهنياً، ما رفع سقف توقعاتها لشريك الحياة وجعل عملية التوافق أكثر تعقيداً، في الوقت ذاته، يواجه الشاب ضغوطاً ثقافية تتمثل في ضرورة الحفاظ على صورة "القوامة" والقدرة على الإنفاق الكامل، وهي معايير قديمة لا تتناسب مع الواقع الاقتصادي الجديد وأن انتشار نماذج وأنماط حياتية بديلة عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ساهم في زعزعة قدسية النموذج الأسري التقليدي، وقدم الفردية والاستقلال كقيم عليا مرغوبة، مما قلل من جاذبية الالتزام الزوجي، الخوف من الفشل، الناتج عن معدلات الطلاق المرتفعة

التي نراها من حولنا، يغذي أيضاً هذا التردد ويدفع الكثيرين إلى تجنب خوض التجربة برمتها.

ونتائج هذا العزوف المتنامي لا تتوقف عند حدود الفرد، بل تمتد لتلقي بظلالها الكثيفة على البنية المجتمعية ككل، فالتأخر في سن الزواج أو الامتناع عنه يؤدي حتماً إلى انخفاض في معدلات المواليد وتغير في التركيبة الديموغرافية للمجتمع مستقبلاً، وهذا التحول يهدد استمرارية منظومة القيم الأسرية التي يقوم عليها التماسك الاجتماعي، وقد يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الإنسانية التي قد لا تتوافق مع الأطر الأخلاقية والقانونية السائدة.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة السوسيولوجية إلى تحليل وتشريح هذه الظاهرة بعمق ليس فقط لوصف الواقع الراهن، بل لفهم الديناميكيات الاجتماعية الكامنة التي تشكل دوافع الشباب نحو العزوف عن الزواج، واستشراف النتائج المترتبة على ذلك على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع ككل، في محاولة للإسهام في تقديم رؤى علمية قد تساعد في صياغة سياسات اجتماعية أكثر فاعلية للتعامل مع هذا التحدي المصيري.

أولاً- مشكلة الدراسة:

تُعد ظاهرة العزوف عن الزواج إحدى أبرز التحولات السوسيولوجية التي تشغل بال الباحثين وصناع السياسات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة والمعاصرة، وإن مقاربة هذه الظاهرة تتطلب تحليلاً معمقاً يتجاوز مجرد سرد الأسباب والنتائج بشكل مجزأ، بل يتطلب نسج خيوط التفاعل المعقد بين مختلف المستويات الاقتصادية والثقافية والنفسية التي تشكل هذا السلوك المستجد لدى فئة الشباب، ولم يعد الزواج اليوم هو المسار الحتمي والوحيد الذي يسلكه الفرد بمجرد بلوغه سناً معيناً، بل أصبح خياراً مرهوناً بجملة من المتغيرات التي أعادت تعريف الأولويات الشخصية والاجتماعية.

وفي التحليل المفصل لهذه الظاهرة يبرز البعد الاقتصادي كعامل ضغط رئيسي ومباشر وإن الأعباء المالية المرتبطة بتأسيس الأسرة في الوقت الراهن باتت تشكل عائقاً حقيقياً يفوق قدرة الكثير من الشباب، نتحدث هنا عن ارتفاع جنوني لتكاليف السكن، سواء بالإيجار أو التملك ومتطلبات المهر التي لا تزال تحكمها التقاليد الصارمة في الكثير من البيئات، فضلاً عن النفقات اليومية المتزايدة للمعيشة التي تجعل من فكرة "فتح بيت" مشروعاً يتطلب رأسمالاً كبيراً واستقراراً وظيفياً مضموناً،

وإن غياب الأمن الوظيفي وانتشار البطالة المقنعة أو الظاهرة يجعلان من الالتزام الزوجي عبئاً يخشى الشاب من عدم القدرة على الوفاء به، ما يدفعه إلى تأجيل هذه الخطوة مراراً وتكراراً، حتى يتحول التأجيل إلى عزوف دائم أو شبه دائم، وهذا التفاعل بين الرغبة الفطرية في الاستقرار والعجز المادي يخلق حالة من التناقض السوسيولوجي تستوجب الدراسة.

ولا يمكن فصل العوامل الاقتصادية عن التحولات الثقافية العميقة التي تجتاح المجتمعات ولقد تغيرت الأدوار النمطية للجنسين بشكل لافت، المرأة اليوم شريك فاعل في سوق العمل وفي التعليم العالي، وأصبحت تتمتع باستقلالية اقتصادية وفكرية تامة، وهذا التغير أدى إلى رفع سقف توقعاتها لشريك الحياة، وأصبحت معايير الاختيار لا تقتصر فقط على القدرة المادية، بل تشمل التوافق الفكري والشخصي واحترام طموحاتها المهنية، وفي المقابل يجد بعض الشباب صعوبة في التكيف مع هذه الأدوار الجديدة، وقد يبحثون عن النموذج التقليدي الذي لم يعد موجوداً بالقدر الكافي، مما يؤدي إلى صعوبة في عملية التزاوج والتوافق بين الجنسين، وهذه الديناميكية الجديدة في سوق الزواج الاجتماعي تعقد المشهد وتدفع الكثيرين إلى التراجع عن المغامرة.

وإلى جانب هذه التحولات لعبت الفردانية المتصاعدة دوراً كبيراً في تعميق ظاهرة العزوف وإن القيم الجديدة التي يتم الترويج لها عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تمجد الاستقلال الشخصي وتحقيق الذات والسفر والاستمتاع بالحياة الفردية دون قيود، جعلت من الالتزامات الأسرية تبدو وكأنها قيد على الحرية الشخصية، أصبح الخوف من المسؤولية ومن التضحيات التي يتطلبها الزواج عاملاً نفسياً مهماً يدفع الشباب إلى اختيار البقاء في منطقة الراحة الفردية الخاصة بهم، وأن ارتفاع معدلات الطلاق بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ساهم في بث الخوف والشك في نفوس الأجيال الجديدة، الذين باتوا ينظرون إلى الزواج كمؤسسة هشة قد تنتهي بالفشل والتبعات النفسية والقانونية المعقدة، مفضلين تجنب المخاطرة من الأساس، وإن النتائج المترتبة على هذا العزوف الشامل لا تقتصر على الفرد وحده، بل تنسحب لتؤثر على البنية المجتمعية ككل، فمن الناحية الديموغرافية، يؤدي تأخر سن الزواج وانخفاض معدلات الإنجاب إلى خلل في الهرم السكاني، مع زيادة نسبة كبار السن وانخفاض نسبة القوى العاملة الشابة مستقبلاً، ما يهدد الاستقرار الاقتصادي ونظم التقاعد والرعاية الصحية، ومن الناحية الاجتماعية، يهدد هذا

العزوف التماسك الأسري والمجتمعي، حيث تضعف الروابط العائلية الممتدة التي كانت توفر شبكة دعم قوية للأفراد هذا التحليل المفصل يوضح أن مشكلة العزوف عن الزواج ليست مجرد نزوة عابرة، بل هي ظاهرة سوسيولوجية معقدة تستدعي فهماً شاملاً لكل أبعادها المتشابكة والمتداخلة.

ثانياً- تساؤلات الدراسة:

1-كيف أثرت معدلات الطلاق المرتفعة والتجارب الأسرية السلبية على تصورات الشباب ومخاوفهم من خوض تجربة الزواج بأنفسهم؟

2-ما هو الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل توقعات الشباب غير الواقعية حول الحياة الزوجية المثالية، وعلاقة ذلك بظاهرة العزوف؟

3-هل تختلف دوافع العزوف عن الزواج بين الذكور والإناث وما هي أبرز هذه الاختلافات النوعية؟

4-ما هي الأنماط السكنية والمعيشية البديلة التي يلجأ إليها الشباب العازف عن الزواج السكن المشترك مع الأصدقاء أو العودة للعيش مع الأهل؟

ثالثاً- أهداف الدراسة:

1-التعرف على مدى تأثير التجارب الأسرية السلبية ومعدلات الطلاق المرتفعة على تشكيل تصورات الشباب ومخاوفهم الذاتية تجاه الزواج.

2-التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في بناء توقعات غير واقعية لدى -الشباب حول الحياة الزوجية المثالية، وكيف يؤثر ذلك على قرار الارتباط.

3-التعرف على الفروقات النوعية في دوافع ومعوقات العزوف عن الزواج بين الذكور والإناث.

4-التعرف على الأنماط السكنية والمعيشية البديلة التي يتبناها الشباب العازف عن الزواج كوسائل لتحقيق الاستقلال أو الاستقرار المؤقت.

رابعاً-أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1-إثراء الأدبيات السوسيولوجية يساهم البحث في سد الفجوة في المكتبة العربية حول ظاهرة العزوف عن الزواج، خاصة في ضوء التحولات السريعة التي تشهدها المنطقة، مما يثري الأدبيات المتعلقة بعلم اجتماع الأسرة والتحولات الديموغرافية.

2-تطبيق النظريات الاجتماعية يوفر البحث مجالاً تطبيقياً لاختبار وتحليل مدى ملاءمة النظريات السوسيولوجية (مثل نظرية التبادل الاجتماعي، البنائية الوظيفية، أو نظريات الحداثة وما بعد الحداثة) في تفسير سلوكيات الشباب تجاه الزواج في سياق محدد.

3-فهم الديناميكيات المعقدة يقدم البحث تحليلاً متداخلاً للعلاقات بين العوامل الاقتصادية والثقافية والنفسية، موضحاً كيف تتفاعل هذه العوامل لتشكل ظاهرة العزوف، بدلاً من التركيز على عامل واحد بمعزل عن الآخر.

4-رصد المتغيرات القيمية يساعد البحث في رصد التغيرات التي طرأت على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب.

الأهمية التطبيقية:

1-يوفر البحث بيانات موثوقة ورؤى عميقة تساعد المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على تصميم مبادرات وسياسات فعالة لمعالجة ظاهرة العزوف عن الزواج، مثل برامج الدعم الاقتصادي للمقبلين على الزواج أو حملات التوعية الاجتماعية الموجهة.

2-يمكن للمستشارين الأسريين والأخصائيين الاجتماعيين الاستفادة من نتائج البحث في فهم الأسباب الجذرية للعزوف، مما يمكنهم من تطوير برامج إرشاد وتوجيه موجهة للشباب والأسر لمساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة وبناء علاقات أسرية مستقرة.

3-يساهم البحث في سد الفجوة المعرفية في المكتبة العربية حول هذا الموضوع الحيوي ويقدم إطاراً تطبيقياً لاختبار مدى ملاءمة النظريات السوسيولوجية في تفسير الظواهر الاجتماعية في السياقات العربية المعاصرة.

4-يسلط البحث الضوء على الديناميكيات المعقدة والتغيرات القيمية التي تؤثر على قرارات الزواج لدى الشباب، مما يفتح حواراً مجتمعياً بنّاءً ويساعد الأفراد والعائلات على فهم التحديات القائمة وتكييف توقعاتهم.

خامساً- مفاهيم الدراسة:

يُعد الزواج مؤسسة اجتماعية أساسية تسهم في بناء الاستقرار النفسي والاجتماعي، إلا أنّ السنوات الأخيرة شهدت تزايدًا لافتًا في ظاهرة العزوف عن الزواج بين الشباب وترتبط هذه الظاهرة بجملة من المفاهيم السوسيولوجية مثل التحول القيمي، وتغير الأدوار الاجتماعية، وتزايد الضغوط الاقتصادية و ترتبط بالعلاقة بين الفرد

والمجتمع، وبقدرة البنية الاجتماعية على تهيئة الظروف الداعمة للاندماج الأسري وتمثل هذه المفاهيم إطارًا نظريًا يوضح أبعاد المشكلة وأسبابها ونتائجها على الاستقرار الاجتماعي.

1-العزوف عن الزواج : يشير إلى الميل الاجتماعي المتزايد لدى الأفراد أو فئة معينة نحو الامتناع الكلي أو التأجيل المستمر والمتعمد لتجربة الزواج الرسمي.[1]

2-الشباب: هي فئة عمرية تمثل مرحلة انتقالية بين الطفولة والنضج، وتتميز بخصائص سيكولوجية واجتماعية مرتبطة بتكوين الهوية وبناء المستقبل.[2]

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة الآتية:

أولاً- تأثير التجارب الأسرية السلبية ومعدلات الطلاق المرتفعة على تشكيل تصورات الشباب ومخاوفهم الذاتية تجاه الزواج:

في العديد من المجتمعات المعاصرة أصبحت التجارب الأسرية السلبية، وما يصاحبها من خلافات ونزاعات داخل الأسرة، ذات أثر مباشر في تشكيل تصورات الشباب تجاه الارتباط والزواج فالأسرة تُعد الإطار الأول الذي يتعرّف من خلاله الفرد على مفهوم العلاقة الزوجية ويكتسب منه نموذجه الأول عن التواصل والحوار وحل المشكلات وعندما تكون البيئة الأسرية مشحونة بالتوتر، أو يكثر فيها الشجار بين الوالدين، فإن صورة الزواج تتكوّن في ذهن الشباب على نحو سلبي، بحيث يرتبط هذا المفهوم لديهم بالخوف، وانعدام الأمان، وتوقع الفشل بدلًا من الاستقرار والدعم النفسي[1].

ومع تكرار هذه المشاهد خلال مراحل الطفولة والمراهقة، يتشكل لدى الشباب وعي مشوب بالحذر تجاه العلاقات العاطفية، وقد ينمو لديهم اعتقاد بأن الارتباط خطوة خطرة قد تقودهم إلى التجربة نفسها التي عاشوها أو عايشوها عن قرب ولعل ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع يزيد من هذا التوجس، فحين يصبح الطلاق ظاهرة شائعة، تُفهم المؤسسة الزوجية على أنها غير مستقرة، وأن استمرارها مرهون بظروف قد تنهار عند أول خلاف فينظر الشباب إلى الزواج كالتزام قد ينتهي بآثار نفسية واجتماعية واقتصادية معقدة فقصص الانفصال وما يرتبط بها من نزاعات حول النفقة أو الحضانة أو تقسيم الممتلكات، تجعلهم أكثر خوفًا من الدخول في علاقة قد تنتهي بخسائر كبيرة لا يستطيعون تحملها و تنتشر في الوعي الجمعي صور نمطية تربط الزواج بالقيود، وفقدان الحرية، وتزايد الأعباء، وهو ما يعزّز لدى الشباب قناعة بأن تأجيل الزواج أو تجنبه أفضل من المخاطرة بتجربة غير مضمونة[2].

تتولّد عن هذه التجارب مجموعة من المخاوف الذاتية التي تؤثر في استعداد الشباب للزواج فقد يخشى البعض من تكرار تجربة آبائهم، خاصة إذا كانوا قد شهدوا نماذج من العدوانية، أو غياب الحوار، أو الانفصال النهائي والبعض الآخر يتوجس من الفشل العاطفي ذاته، ويرى أن الدخول في علاقة زوجية قد يعيد إحياء مشاعر الألم والقلق التي عاشها في طفولته و أن الضغوط الاقتصادية المصاحبة للزواج، والمرتبطة بصوره السائدة في المجتمع، تزيد من هذا القلق، خصوصًا في ظل ارتباط كثير من حالات الطلاق بالخلافات المالية، مما يجعل الشباب ينظرون إلى الزواج باعتباره مسؤولية مالية أكثر منه خطوة لبناء حياة مستقرة[3].

وتنعكس هذه المخاوف بشكل واضح في السلوك الاجتماعي لدى الشباب، حيث يميل الكثير منهم إلى تأجيل الزواج إلى مراحل متقدمة من العمر، أو تجنب الارتباط الرسمي تمامًا وتؤدي هذه الاتجاهات إلى انخفاض معدلات الزواج، وبروز أنماط جديدة من التفكير الفرداني الذي يقدم مصلحة الفرد وراحته النفسية على الالتزام الاجتماعي التقليدي ومع مرور الوقت يزداد تأثير هذه الظاهرة على البنية الأسرية في المجتمع، مما يؤدي إلى تحديات ديموغرافية واجتماعية تحتاج إلى معالجة جادة[4].

وعلى الرغم من الصورة السلبية التي قد تتشكل لدى الشباب بفعل هذه التجارب، فإن إعادة بناء الثقة في الزواج ممكنة من خلال تعزيز الوعي الأسري، وتقديم نماذج إيجابية للعلاقات الناجحة، وتوفير بيئة قانونية واقتصادية تدعم استقرار الأسرة، وتسهيل وصول الشباب إلى خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي فالتجارب الأسرية السلبية ليست قدرًا محتومًا، وإنما يمكن تجاوزها إذا توفرت الظروف التي تساعد الأفراد على فهم ذواتهم وتحرير تصورهم عن الزواج من تأثيرات الماضي بهذه الرؤية يصبح الزواج مؤسسة داعمة وواقعية، مبنية على التفاهم والمسؤولية، لا مصدرًا للقلق والخوف[5].

يتضح أن التجارب الأسرية السلبية وارتفاع معدلات الطلاق يتركان أثرًا عميقًا في تشكيل وعي الشباب تجاه الزواج، ويقودانهم إلى بناء تصورات تتسم بالحذر والخوف من الارتباط و تؤكد هذه الظاهرة أهمية البيئة الأسرية في غرس نموذج صحي للعلاقات يساعد الأفراد على خوض تجاربهم المستقبلية بثقة أكبر ومن الضروري العمل على تعزيز الوعي الأسري وتقديم الدعم النفسي للشباب للتخفيف من آثار الماضي وتمكينهم من بناء رؤية واقعية وإيجابية للزواج ويمكن للمجتمع بمؤسساته المختلفة أن يساهم في معالجة هذه الانعكاسات من خلال نشر ثقافة الحوار

وإبراز نماذج الارتباط الناجح وبذلك تُفتح أمام الشباب فرص أكثر توازنًا لاتخاذ قرار الزواج بعيدًا عن مخاوف التجارب السابقة.

ثانياً- الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في بناء توقعات غير واقعية لدى الشباب حول الحياة الزوجية المثالية وكيف يؤثر ذلك على قرار الارتباط:

إن الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل تصورات الشباب حول الحياة الزوجية المثالية وعلاقة ذلك بظاهرة العزوف عن الزواج يعد محوراً سوسيولوجياً بالغ الأهمية في عصرنا الحالي، لم تعد هذه الوسائط مجرد أدوات للتواصل العابر، بل تحولت إلى منصات تشكيل ثقافي ومعرفي أساسية، تعمل كـ "مرآة مشوهة" للواقع الاجتماعي، تعكس صوراً منتقاة ومثالية بشكل مفرط للحياة الزوجية، هذا التدفق المستمر للصور النمطية يخلق فجوة معرفية عميقة بين ما هو معروض رقمياً وما هو كائن فعلياً في الحياة الزوجية الحقيقية، مما يغذي توقعات غير واقعية تساهم بشكل مباشر في تعميق مشكلة العزوف عن الزواج.(6)

وتتجلى آلية التأثير هذه عبر ظاهرة "التنميط المثالي" التي تروج لها هذه المنصات، المحتوى المنشور على منصات مثل إنستغرام وفيسبوك وتيك توك، غالباً ما يكون نتيجة لما يمكن تسميته "إدارة الانطباع"، حيث يتم عرض اللحظات السعيدة فقط: صور السفر الفاخر، الهدايا باهظة الثمن، العشاء الرومانسي في المطاعم الراقية، والابتسامات الدائمة، نادراً ما يتم تصوير الخلافات الزوجية، الضغوط المادية، أو التحديات اليومية الروتينية، هذا الفيض من الصور الإيجابية أحادية الجانب يخلق لدى الشباب العازبين معياراً وهمياً للزواج، معياراً يتسم بالكمال المطلق والرفاهية المستمرة، عندما يقارن الشاب أو الشابة هذا النموذج "المثالي" المعروض رقمياً بالواقع المحيط بهم، أو حتى بتصوراتهم الخاصة عن الحياة اليومية العادية، يجدون أنفسهم أمام فجوة هائلة، ويجعلهم يشعرون بأن الزواج الحقيقي هو دون المستوى المطلوب أو أنه مستحيل التحقيق، هذا الشعور بالإحباط المسبق يثبط من عزيمتهم ويجعلهم يفضلون العزوف عن الفكرة برمتها.(7)

وهذا التنميط لا يؤثر فقط على التوقعات من الشريك المستقبلي، بل يؤثر أيضاً على متطلبات الدخول في الزواج نفسه، أصبح الشباب يشعرون بضغط اجتماعي إضافي لتقديم أنفسهم وصورتهم وحفل زفافهم ومنزلهم المستقبلي بنفس المستوى "الفخم" الذي يرونه على الإنترنت، هذا الضغط يغذي العوائق الاقتصادية التي نوقشت سابقاً، حيث تزداد تكاليف الزواج ليس فقط لتلبية الاحتياجات الأساسية، بل

لتلبية "متطلبات الصورة" التي فرضتها وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا السعي وراء المظاهر يجعل من الزواج مشروعاً مرهقاً مادياً ونفسياً، ما يدفع الكثيرين إلى التراجع والعزوف عنه كخيار غير متاح إلا لمن يمتلك الموارد الكافية لتمثيل هذا الدور الاجتماعي البراق.[8]

تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تسليع العلاقات الإنسانية وتحويلها إلى علاقات استهلاكية بحتة، يتم التركيز على الجانب الجمالي والمادي في اختيار الشريك، مما يقلل من قيمة الصفات الجوهرية مثل الالتزام، التفاهم، والقدرة على تحمل المسؤولية، يصبح الشريك سلعة يتم "التسوق" لها رقمياً، ويمكن "استبدالها" بسهولة عند أول عيب يظهر أو عند عدم تحقيق التوقعات "المثالية" المعلبة، وهذا المنظور الاستهلاكي يزعزع فكرة الديمومة والاستقرار التي يقوم عليها الزواج، ويجعل الشباب أكثر تردداً في الالتزام بعلاقة قد تكون قابلة للاستبدال في أي لحظة[9].

ومن منظور سوسيولوجي نقدي تعمل هذه المنصات على تعزيز الفردانية والأنانية في العلاقات فبينما يروج المحتوى لشكل "مثالي" للحياة الزوجية، فإنه في الوقت ذاته يعزز التركيز على الذات والثقافة الفردية، يصبح الفرد مهتماً أكثر بمدى سعادته الشخصية وتحقيق رغباته الفردية داخل العلاقة، وأقل استعداداً لتقديم التضحيات والتنازلات التي يتطلبها الزواج الناجح هذا التركيز على الذات يجعل من الصعب بناء علاقة قائمة على المشاركة والدعم المتبادل، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية الصراعات وتوقع الفشل، وهو ما يعزز بدوره العزوف عن خوض التجربة برمتها.[10]

مما سبق يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي لا تقدم مجرد صورة إعلامية للزواج، بل تشكل نظاماً ثقافياً كاملاً يعيد تعريف التوقعات والمعايير الاجتماعية، إنها تخلق عالماً موازياً من الكمال الزائف، يرفع سقف التوقعات إلى مستويات غير واقعية وغير قابلة للتحقيق في الحياة اليومية العادية، هذه الفجوة بين المثالية الرقمية والواقع المعاش هي عامل رئيسي يغذي مخاوف الشباب من عدم القدرة على تحقيق هذا النموذج الوهمي، مما يدفعهم في نهاية المطاف إلى العزوف عن الزواج كآلية لتجنب الإحباط الناتج عن هذه التوقعات غير المنطقية.

ثالثاً- الفروقات النوعية في دوافع ومعوقات العزوف عن الزواج بين الذكور والإناث:

إن التحليل السوسيولوجي لظاهرة العزوف عن الزواج لا يكتمل دون الأخذ بعين الاعتبار البعد النوعي، إذ تختلف الدوافع والمعوقات التي يواجهها الذكور عن تلك التي تواجهها الإناث بشكل لافت، حتى ضمن المجتمع الواحد، هذه الاختلافات ليست مجرد فروق فردية، بل هي نتاج البنية الاجتماعية التي تفرض أدواراً وتوقعات مختلفة لكل جنس، إن فهم هذه الفروقات النوعية ضروري لتقديم صورة شاملة ودقيقة للظاهرة ككل، ويتطلب الخروج من فكرة أن "الشباب" فئة متجانسة في دوافعها وتحدياتها.[11]

وتتجلى الفروقات النوعية في الدوافع الاقتصادية والمهنية أولاً لدى الذكور تلعب الدوافع الاقتصادية دوراً محورياً وكابحاً أساسياً أمام الزواج، ولا يزال المجتمع يضع على عاتق الرجل مسؤولية توفير متطلبات الزواج الأساسية، مثل المهر وتكاليف إعداد المنزل، إضافة إلى تحمل المسؤولية المالية الكاملة للأسرة بعد الزواج، وفي ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، مثل ارتفاع تكاليف المعيشة وصعوبة الحصول على فرص عمل مستقرة برواتب كافية، يشعر العديد من الشباب بعدم القدرة على الوفاء بهذه الالتزامات، هذا الشعور بالعجز المالي يمكن أن يؤدي إلى تأجيل الزواج أو العزوف عنه بشكل كامل لتجنب الشعور بالفشل أو عدم القدرة على أداء الدور المتوقع منهم كمعيلين، وأن طموحات بعض الذكور في تحقيق الاستقلال المادي وتأمين مستقبلهم المهني قد تأخذ الأولوية قبل التفكير في بناء أسرة تتطلب التزامات مالية كبيرة.[12]

ومع ازدياد مستويات تعليم المرأة ودخولها سوق العمل بقوة، أصبحت الدوافع المهنية والتحصيل العلمي تلعب دوراً متزايد الأهمية في تأجيل الزواج أو العزوف عنه، تسعى العديد من النساء إلى بناء مسيرة مهنية ناجحة وتحقيق الاستقلال المالي والشخصي قبل الارتباط، لم يعد الزواج بالنسبة لهن الهدف الأوحد أو المصدر الأساسي للأمان المادي، بل أصبحن يبحثن عن شريك يشاركهن الطموحات ويتفهم متطلبات حياتهن المهنية، قد تواجه بعض الإناث صعوبة في العثور على شريك يتوافق مع طموحاتهن ومستواهن التعليمي والمهني، ما يجعلهن يفضلن العزوف عن الزواج على الارتباط بشخص لا يلبي تطلعاتهن، إن استقلالية المرأة المادية غيرت من ديناميكيات التفاوض حول الزواج، وجعلت معايير الاختيار أكثر تعقيداً من ذي قبل.

وتختلف التوقعات الاجتماعية والثقافية المفروضة على الجنسين أيضاً في تأثيرها على قرارات الزواج لدى الذكور، ويتأثر العزوف بشكل كبير بالضغوط الاجتماعية المتعلقة بالصورة التقليدية للرجل "القوام"، لا يزال المجتمع يتوقع من الرجل أن يكون قوياً، قادراً على حماية أسرته وإعالتها، وأن يتخذ القرارات المصيرية أي شعور بعدم القدرة على تلبية هذه التوقعات، سواء بسبب ضعف مالي أو عدم الاستعداد لتحمل المسؤولية الكاملة، يمكن أن يؤدي إلى العزوف عن الزواج لتجنب الحكم الاجتماعي السلبي أو فقدان المكانة الاجتماعية كرجل غير قادر على تحمل مسؤوليات الزواج.[13]

و تواجه الإناث ضغوطاً اجتماعية مختلفة، غالباً ما تتعلق بسن الزواج والإنجاب، على الرغم من التغيرات الاجتماعية، لا يزال هناك تصور مجتمعي بأن هناك "سناً مناسباً" للزواج للمرأة، وأن تجاوز هذا السن قد يؤدي إلى وصفها بأوصاف سلبية كـ "العانس" هذا الضغط الزمني قد يدفع بعض الإناث للزواج، لكنه قد يدفع أخريات للعزوف إذا لم يجدن الشريك المناسب خوفاً من الزواج غير المناسب تحت ضغط المجتمع، وأن التوقعات المتعلقة بدور المرأة في الزواج والتي قد تتضمن التخلي عن بعض الطموحات المهنية أو الشخصية لصالح رعاية المنزل والأطفال، قد تدفع بعض الإناث اللواتي يفضلن الاستقلالية إلى العزوف.

وهناك أيضاً اختلافات في المخاوف المتعلقة بجودة العلاقة والمسؤولية، قد يعزف بعض الذكور عن الزواج بسبب الخوف من المسؤوليات الكبيرة التي تترتب عليه، ليس فقط المالية، بل أيضاً العاطفية والاجتماعية، يخشى البعض من فقدان حريتهم الشخصية والاستقلالية التي اعتادوا عليها قبل الزواج، وأن مشاهدة تجارب زواج فاشلة أو معقدة بين الأصدقاء أو الأقارب يمكن أن يولد لديهم خوفاً من الدخول في علاقة صعبة أو نهايتها بالطلاق، و تميل الإناث إلى أن يكن أكثر حساسية لجودة العلاقة الزوجية والاستقرار العاطفي، قد يعزفن عن الزواج بسبب الخوف من الفشل العاطفي، أو الوقوع في علاقة غير متكافئة، أو التعرض للعنف أو الإساءة تستند هذه المخاوف غالباً إلى ملاحظاتهن لتجارب الزواج المحيطة بهن، البحث عن شريك متوافق فكرياً وعاطفياً، والقلق بشأن احتمالية الطلاق وتأثيره على حياتهن المستقبلية، يمكن أن يدفع الإناث إلى تأجيل الزواج أو العزوف عنه حتى يجدن الشريك الذي يلبي معاييرهن العالية للعلاقة الناجحة.[14]

وخلاصة القول إن الاختلافات النوعية في دوافع العزوف عن الزواج تعكس التباين في الأدوار والتوقعات التي يفرضها المجتمع على الذكور والإناث، بينما تتأثر دوافع الذكور بشكل أساسي بالضغوط الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمسؤولية الإعالة والقوامة، تتأثر دوافع الإناث بشكل أكبر بالتحولات التعليمية والمهنية والرغبة في تحقيق الذات والاستقلالية، إضافة إلى المخاوف المتعلقة بجودة العلاقة واختيار الشريك المناسب، فهم هذه الفروقات ضروري لوضع حلول فعالة لهذه الظاهرة، مع الأخذ في الاعتبار أن لكل جنس تحدياته ودوافعه الخاصة التي يجب التعامل معها بشكل مستقل وشمولي ضمن إطار البحث السوسيولوجي.

رابعاً- الأنماط السكنية والمعيشية البديلة التي يتبناها الشباب العازف عن الزواج كوسائل لتحقيق الاستقلال أو الاستقرار المؤقت:

إن ظاهرة العزوف عن الزواج المدفوعة بعوامل اقتصادية وثقافية ونفسية متشابكة، لم تؤدِ فقط إلى تأجيل أو إلغاء فكرة الزواج بحد ذاتها، بل أدت أيضاً إلى ظهور أنماط سكنية ومعيشية بديلة بدأ الشباب يتبنونها كوسائل لتحقيق الاستقرار المؤقت أو الدائم بعيداً عن الإطار الأسري التقليدي، وهذه الأنماط البديلة ليست مجرد حلول لوجستية لمشكلة السكن، بل هي تعبيرات سوسيولوجية عن تغير في القيم وتفضيل للاستقلالية الفردية على الالتزام الجمعي، مما يستوجب التحليل الدقيق لكيفية إعادة تشكيل الشباب لحياتهم اليومية في غياب الشريك الزوجي.[15]

يُعد النمط الأول والأكثر شيوعاً، خاصة بين الذكور في المجتمعات التي تفرض على الرجل توفير سكن مستقل للزواج، هو خيار العودة للعيش مع الأهل أو الاستمرار في منزل العائلة بعد مرحلة الشباب الباكر، وهذا الخيار يمثل حلاً اقتصادياً مباشراً، حيث يجنب الشاب الأعباء المالية الهائلة للإيجار أو تملك منزل مستقل، ومع ذلك فإن لهذا النمط تداعيات اجتماعية ونفسية عميقة، فمن ناحية قد يؤدي الاستمرار في كنف الأسرة إلى الإبقاء على حالة من التبعية وعدم النضج الكامل، حيث يظل الفرد خاضعاً لقواعد المنزل الأبوي وقد لا يطور مهارات الاستقلالية وإدارة الحياة اليومية بشكل كامل ومن ناحية أخرى، قد يمثل هذا تحدياً للآباء والأمهات الذين قد يجدون صعوبة في التكيف مع وجود ابن بالغ راشد داخل المنزل لفترة طويلة غير محددة، مما يغير من ديناميكيات الأسرة الأصلية هذا النمط هو حل وسط بين الحاجة الاقتصادية ورغبة محتملة في الاستقلال، ولكنه في النهاية يعكس العجز عن تحقيق النموذج السكني المرتبط بالزواج.[16]

والنمط الثاني الذي بدأ يظهر بوضوح، لا سيما في البيئات الحضرية الأكثر انفتاحاً هو السكن المشترك مع الأصدقاء أو ما يُعرف بـ "المساكنة غير الزوجية" في سياق الأصدقاء يلجأ الشباب، من الجنسين وإن كان بدرجات متفاوتة حسب المعايير الثقافية، إلى هذا الخيار لتخفيف العبء المادي الناتج عن ارتفاع تكاليف السكن الفردي يتقاسم الأفراد الإيجار وفواتير الخدمات والمعيشة، مما يوفر لهم قدراً من الاستقلال عن الأهل دون تحمل التكاليف الكاملة للمعيشة الفردية، وهذا النمط يعزز من شبكات الدعم الاجتماعي بين الأقران، ويوفر بيئة معيشية مرنة تتناسب مع أنماط حياتهم وطموحاتهم المهنية والسفر، ومع ذلك قد يكون هذا النمط مؤقتاً وغير مستقر بطبيعته، حيث يمكن أن تتغير الترتيبات المعيشية بسهولة بتغير ظروف الأصدقاء (مثلاً، زواج أحدهم أو سفره للعمل)، ما يولد نوعاً من عدم اليقين السكني على المدى الطويل ولكنه يلبي حاجة الشباب للخصوصية والاستقلال الفوري.

والنمط الثالث هو المعيشة الفردية أو السكن المنفرد بالكامل، والذي يمثل الخيار الأكثر تعبيراً عن الفردانية والاستقلال المطلق، هذا النمط يتطلب قدرة مالية أكبر، ولكنه يتيح للشاب أو الشابة السيطرة الكاملة على بيئتهم المعيشية ونمط حياتهم دون أي تدخلات من الأهل أو شركاء السكن، هذا الخيار يفضله عادة الأفراد الذين حققوا قدراً من النجاح المهني والمالي ويرغبون في الحفاظ على خصوصيتهم التامة، من الناحية السوسيولوجية يعكس هذا النمط قطيعة واضحة مع النموذج الأسري التقليدي القائم على الجمعية والعيش المشترك، ولكنه قد يؤدي إلى نتائج عكسية على المستوى النفسي، مثل الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية على المدى الطويل، رغم الاستقلالية التي يوفرها على المدى القصير.[17]

وإضافة إلى ذلك هناك أنماط أخرى قد تكون أقل شيوعاً ولكنها ذات دلالة، مثل السكن في غرف مؤجرة داخل بيوت العائلات (كحل اقتصادي أقل استقلالية من السكن المشترك)، أو حتى في بعض الحالات النادرة، اللجوء إلى أنماط معيشية غير تقليدية تماماً مرتبطة بأساليب عملهم (مثل الحياة الرقمية المتنقلة)، وهذه الأنماط السكنية البديلة ليست مجرد استجابات لمشكلة العزوف عن الزواج، بل هي مؤشرات على تحول أعمق في البنية الاجتماعية، حيث يعيد الشباب تعريف مفهوم "المنزل" و"الاستقرار" بما يتناسب مع ظروفهم وتحدياتهم، إنها تكشف عن مرونة اجتماعية في مواجهة الصعوبات، ولكنها تطرح في الوقت ذاته تساؤلات حول مستقبل البنية

الأسرية التقليدية وكيفية تأثير هذه الأنماط الجديدة على التماسك المجتمعي العام في المدى البعيد.[18]

مما سبق تكشف الأنماط السكنية والمعيشية البديلة التي يتبناها الشباب العازفون عن الزواج عن تغيّر واضح في أولويات الجيل الجديد ورغبته في تحقيق قدر من الاستقلال بعيدًا عن الالتزامات الأسرية التقليدية فهذه البدائل، سواء تمثلت في السكن الفردي أو المشاركة السكنية أو العيش مع الأسرة مع الحفاظ على استقلال نسبي، تعبّر عن محاولات مؤقتة لتحقيق الاستقرار دون الدخول في علاقة زوجية وتوضح هذه الظاهرة أن الشباب يسعون إلى بناء مسار حياتهم وفق احتياجاتهم وقدرتهم المالية بعيدًا عن ضغوط المجتمع و تؤكد أهمية توفير برامج دعم سكني واقتصادي تساعدهم على الانتقال إلى حياة أكثر استقرارًا ويمكن أن تساهم هذه الحلول في تقليل الشعور بالقلق تجاه الزواج وتعزيز قدرة الشباب على اتخاذ قرارات أكثر توازنًا في المستقبل.

ملخص النتائج:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً قوياً ومباشراً بين مشاهدة أو المعايشة للتجارب الأسرية السلبية (كالتفكك الأسري والطلاق) وبين زيادة مستويات القلق والمخاوف لدى الشباب من خوض تجربة الزواج بأنفسهم، وهذه التجارب تخلق نموذجاً ذهنياً سلبياً يعزز قناعة الشباب بأن الزواج مؤسسة هشة ومحفوفة بالمخاطر العاطفية والقانونية.

2- كشفت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تشكيل توقعات غير واقعية ومثالية بشكل مفرط حول الحياة الزوجية، يؤدي التناقض الحاد بين هذا النموذج "المثالي" المعروض رقمياً والواقع المعاش إلى شعور الشباب بعدم القدرة على تحقيق تلك المعايير الوهمية، مما يساهم بشكل كبير في تثبيط رغبتهم في الارتباط أو زيادة شروطهم التعجيزية.

3- أثبتت نتائج الدراسة وجود فروقات نوعية واضحة في دوافع العزوف بين الذكور والإناث بينما كانت الدوافع الاقتصادية والخوف من عدم القدرة على تحمل مسؤولية الإعالة هي الأبرز لدى الذكور وكانت دوافع الإناث مرتبطة بشكل أكبر بالرغبة في الاستقلال المهني والتعليمي، والبحث عن شريك متكافئ فكرياً وعاطفياً، إضافة إلى المخاوف المتعلقة بجودة العلاقة واحتمالية الفشل العاطفي.

4- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشباب العازف عن الزواج يلجأ بشكل متزايد إلى أنماط سكنية بديلة كآلية للتكيف، وكان خيار العيش مع الأهل هو النمط الأكثر

شيوعاً كحل اقتصادي يليه السكن المشترك مع الأصدقاء كخيار يوفر الاستقلالية بعبء مادي أقل، مما يعكس تحولاً في مفهوم "الاستقرار السكني" بعيداً عن النموذج التقليدي المرتبط بالأسرة الزوجية.

التوصيات:

1-إطلاق برامج دعم اقتصادي للشباب وتقديم قروض زواج ميسرة وطويلة الأجل، أو توفير برامج سكن مدعوم (إسكان للشباب المتزوج حديثاً) لتخفيف العبء المادي الكبير الذي يُعد العائق الأكبر أمام الزواج.

2-تشجيع نمط "الزواج الميسر" والعمل على تغيير الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالمغالاة في المهور وتكاليف حفلات الزفاف، عبر حملات توعوية دينية ومجتمعية تشجع على التيسير والاقتصاد.

3-تصميم برامج توعية أسرية إلزامية قبل الزواج وفرض دورات تأهيل للمقبلين على الزواج تركز على بناء مهارات التواصل وحل النزاعات وإدارة التوقعات، لمواجهة المخاوف الناتجة عن ارتفاع معدلات الطلاق.

4-إنشاء مراكز استشارات أسرية متخصصة ومجانية وتوفير دعم نفسي واجتماعي للشباب الذين لديهم مخاوف من الزواج بسبب تجارب أسرية سلبية سابقة (تفكك أسري).

5-تنظيم حملات إعلامية واقعية على وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام مؤثرين إيجابيين لعرض صورة متوازنة وواقعية للحياة الزوجية، تتناول التحديات والنجاحات، لمواجهة التوقعات المثالية وغير الواقعية.

6-دعم التوازن بين العمل والحياة الأسرية تشجيع سياسات العمل المرنة في القطاعين العام والخاص التي تدعم الآباء والأمهات على حد سواء، لمواجهة مخاوف التضحية بالمسيرة المهنية لصالح الأسرة.

7-تطوير برامج إرشاد مهني وتعليمي للإناث ومساعدة الشابات على الموازنة بين طموحاتهن المهنية ورغبتهن في بناء أسرة، والتأكيد على أن الزواج الناجح يمكن أن يكون داعماً للمسيرة المهنية.

8-إشراك المؤسسات الدينية والمدنية في التوعية وتفعيل دور الخطب والمراكز المجتمعية في معالجة ظاهرة العزوف من منظور ديني واجتماعي يركز على أهمية بناء الأسرة كركيزة للمجتمع.

9-إجراء المزيد من الدراسات البحثية المتخصصة، ضرورة استمرار البحث العلمي لدراسة الفروقات النوعية (بين الذكور والإناث) في دوافع العزوف بشكل مستمر لمواكبة التغيرات السريعة في المجتمع.

10-توفير خيارات سكنية مبتكرة ومستقرة، دراسة إمكانية توفير وحدات سكنية صغيرة ومناسبة للزوجين حديثاً وبأسعار معقولة، كبديل للأنماط السكنية غير المستقرة مثل السكن المشترك المؤقت.

11-تعزيز ثقافة المشاركة والمسؤولية المشتركة والعمل على تغيير القوالب النمطية لدور الرجل كـ "المعيل الوحيد" ودور المرأة كـ "ربة منزل فقط"، وتشجيع نموذج الشراكة المتساوية في تحمل المسؤوليات المادية والعاطفية.

12-إطلاق برامج دعم نفسي للذكور ومساعدة الشباب الذكور على التعبير عن مخاوفهم المتعلقة بالمسؤولية والشعور بالعجز المادي، وتوفير آليات دعم للتغلب عليها.

13-إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالأسرة والطلاق ومراجعة القوانين الأسرية والإجراءات القانونية للطلاق لضمان العدالة للطرفين وتقليل الآثار السلبية والتعقيدات التي قد تزيد من مخاوف الشباب من الزواج.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش:

1-أحمد عبد العزيز أبو السعود ، الشباب وقضايا الزواج في المجتمع المصري المعاصر، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 2017م، ص 142.

2-عبد الرحيم قوشتي أحمد ، "ظاهرة العزوف عن الزواج: الأسباب والحلول"، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 32، 2020 م، ص 55.

3-سامي الطاهر بن موسى ، وسائل الإعلام الجديدة والتحولات الاجتماعية، طرابلس، مكتبة الجامعة الليبية الدولية، 2020 م، ص 134.

4-يوسف محمد حسن حمدان ، التنمر الإلكتروني بين المراهقين: دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2018 م، ص 42.

5-صالح بن إبراهيم الخضيري ، "ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية"، مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، المجلد 22، العدد 1، 2010 م، ص 79.

6-عادل رمضان علي، التربية الرقمية وحماية الطفل في البيئة الإلكترونية، مصراتة، دار الكتاب الوطني، 2019 م، ص 67.

7-حمزة وأيمن سليم سالم ، "أسلوب الحياة وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد 5، العدد 16، 2021 م، ص 225.
8-عبد السلام محمد السويدي ، مداخل إلى علم الاجتماع العام، بنغازي، دار الفلاح للطباعة والنشر، 2015 م، ص 89.
9-أحمد عبد الكريم الشناوي ، علم نفس النمو: مراحل الطفولة والمراهقة، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة، 2016 م، ص 115.
10-كمال طلعت ، الفروق بين تأخر سن الزواج والعنوسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2011 م، ص 29.
11-ريهام عبد الرازق، "العوامل المؤثرة في عزوف الشباب عن الزواج"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 45، 2015 م، ص 110.
12-محمد عبد الوهاب، "أسباب عزوف الشباب عن الزواج في ظل الظروف الراهنة"، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 6، العدد 1، 2020 م، ص 393.
13-عزة عبد المنعم وآخرون، حالة الزواج في العالم العربي (تقرير)، الدوحة، معهد الدوحة الدولي للأسرة، 2021 م، ص 34.
14-بدرية يوسف العبدلي ، دور الأسرة والمجتمع في تشجيع الشباب على الزواج، الرياض، مكتبة العبيكان، 2019 م، ص 65.
15-محمود علي عثمان ، سوسيولوجيا العنف المدرسي والإلكتروني، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2020 م، ص 145.
16-محمد وليد فريد ، وأبو زينة منيج، منهج البحث العلمي، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2018 م، ص 70.
17-زينب عبد الله مجحود ، "التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عمر المختار"، مجلة كلية التربية – طرابلس، العدد 15، 2023 م، ص 212.
18-سمير عطية المعراج ، التنمر التقليدي والإلكتروني، بيروت، الفكر العربي، 2020 م، ص 58.